RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 5, Issue 3, May 2023

Received: 22/03/2023 **Accepted:** 11/04/2023 **Published:** 01/05/2023

THE ROLE OF WOMEN IN THE DEVELOPMENT OF SOCIETY

ACASE STUDY OF WOMEN IN THE CENTERS OF THE COLLEGE OF COMMUNITY DEVELOPMENT, AL-NEELAIN UNIVERSITY

Hanan IBRAHEEM[1]
Dr., AL-Neelain University - Sudan

Abstract:

The study dealt with the economic and social activity of women at the College of Community Development, El-Neelain University,the study dealt with the economic and social activity of women at the College of women at the College of Community Development, EL-Neelain University,this study aimed to identify the type and size of the economic and social activity of women in the centers of the College of Community Development and their contribution to increasing production and productivity and pushing them towards development.

The study adopted the historical method and the statistical analytical method as well as other means such as structured interview, observation and the questionnaires.

The study was based on primary data collected during the filed work ,supplemented by secondary data from both published and unpublished sources.

The main findings of the study dare:

The accelerating entry of woman into informal econmicsector during the late period.the increasing entry of women into economic activity and production was followed by achange in the division of domestic work,each member of the family own private income –generating projects, the family is self- sufficient in daily living requirementsm,it was also clearly shown the emergence of some manufacturing industries, such as meat products, dairy products,drying juice ,soap, sewing, pastries and baked good, and embroidery of clothes.

One of the most important recommendations of the study was the training of women in the field of product quality, packaging,packaging and marketing.

Key words: Al-Neelain University, The Role Of Women In The Development of Society.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.23.34

[1] hananmarrwe@gmail.com

دور المرأة في تنمية المجتمع

دراسة حالة المرأة بمراكز كلية تنمية المجتمع جامعة النيلين

حنان إبراهيم عبدالله

د، جامعة النيلين، السودان

الملخص:

تناولت الدراسة النشاط الاقتصادي والاجتماعي للمرأة بكلية تنمية المجتمع جامعة النيلين، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوع وحجم النشاط الاقتصادي والاجتماعي للمرأة بالمراكز وإسهامها في زيادة الآنتاج والإنتاجية ودفعها في عجلة التنمية، اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت وسائل عدة لجمع البيانات تضمنت المقابلة الشخصية، الملاحظة والاستبانة والتقارير الرسمية والدراسات السابقة، اعتمدت مادة البحث على المعلومات الأولية التي تم جمعها عن طريق العمل الميداني وأيضاً المعلومات الثانوية المنشورة منها وغير المنشورة وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

تزايد دخول المرأة في النشاط الاقتصادي والآنتاجي كما تبين أن تزايد دخول المرأة في الأنشطة الاقتصادية والآنتاج كما تبين أن تزايد دخول المرأة في الأنشطة الاقتصادية والآنتاج تبعه تغيير هام في مجال تقسيم العمل داخل المنزل وامتلاك كل أفراد الأسرة مشاريع خاصة مدرة للدخل، واكتفاء الأسرة ذاتياً في المستلزمات المعيشية اليومية، كما وضح جلياً من هذه الدراسة التطبيقية ظهور بعض الصناعات التحويلية كمنتجات اللحوم ومنتجات الألبان والتجفيف للاستفادة من موسم الوفرة إلى موسم الندرة والعصائر الطبيعية وصناعة الصابون والخياطة وتطريز الثياب والمعجنات بأنواعها والمخبوزات.

ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة تدريب المرأة في مجال جودة المنتجات والتغليف والتعبئة والتسويق.

الكلمات المفتاحية: جامعة النيلين، دور المرأة في تنمية المجتمع.

مقدمة:

إن قضية المرأة قضية أساسية بالدرجة الأولى لأنها لا تمس جزئية من المجتمع بل تمس المجتمع بأسره. وإن تخلف المرأة وتكبيلها لا يؤخر النساء فحسب ولكنه ينعكس سلباً على الرجال والأطفال وبالتالي يقود إلى تخلف وتأخر المجتمع بأسره لذلك فقد أدرك الجميع الدور الذي تقوم به المرأة الذي يوصف بالثانوي مقارنة بالرجل في مجتمع يهيمن عليه الرجال فكان الاهتمام من جانب المنظمات والهيئات النسائية بمشاكل المرأة وخاصة فيما يتعلق بالدور الثلاثي للمرأة المتمثل في الآنتاج بالإضافة لأعباء المنزلية والآنجاب.

وفي هذه الدراسة إيماناً منا بقضية المرأة وكفاحها عبر تاريخها الطويل نتناول دور المرأة بكلية تنمية المجتمع في التنمية[2].

كانت المرأة في الأجيال السابقة تمنع من حق التعليم والعمل بحجة أن ذلك يتناقض مع العادات والتقاليد والقيم المتوارثة. ولكن في الألفية الثانية أخذت تتطلع للأفضل لأن مشاركتها في كافة مجالات الحياة الاجتماعية هي مسؤولية أعطتها إياها رسالات السماء منذ أن أنزل الله سبحانه وتعالى التكاليف على البشرية طالما لم يفصل الرجل عن المرأة في هذا الأمر لأن الأمر كان يأتي في كتابه الكريم مرادفاً للرجل فقال قال تعالى: (قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)،(وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا)[3]

كما قال أيضاً: (المؤمنين والمومنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)[4]

يتجه التعليم العالي بالسودان في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها البلاد إلى الاهتمام بكليات تنمية المجتمع والارتباط الوثيق بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كانت رؤية الكلية بالنيلين إحداث نقلة نوعية على مستوى مخرجات الكلية لإنتاج موارد بشرية مؤهله بمعارف ومهارات مميزة توافق سوق العمل المحلي، والحد من البطالة.لذلك مما يحتم سد الفجوة من خلال جودة مخرجات التعليم والمناهج التي تدرس بكليات تنمية المجتمع، ومبادرة كليات تنمية المجتمع في عقد شراكات مجتمعية في تطوير الخطط الاستراتيجية وتطوير البرامج الفنية ودعمها ببرامج أكاديمية مع ضرورة التدريب الميداني للطلبة بنسبة 60% لإكسابهم مهارات اجتماعية وإسهامهم في خدمة المجتمع مع عمل تغذية راجعة مستمرة.

أهمية الدراسة:

إن مساهمة المرأة في التنمية القومية في البلدان النامية قد زادت بصورة واضحة في السنوات الأخيرة لأن هذا الدور الهام الذي تقوم به المرأة في العالم الثالث وفي الوقت الحاضر قد تم الاعتراف به. لم تحظ المرأة الريفية باهتمام كبير في الدراسات السابقة رغم تزايد دخول المرأة الريفية في النشاط الاقتصادي غير الرسمي والذي يتبعه تغيير كبير في نظام تقسيم العمل التقليدي. هذا يتطلب قدراً أكبر واهتماماً مماثلاً بدراسات المرأة، من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة.

[2]Interrational fund for Agriculrural Development (IFAD) the state of world Rural poverty, 1992.

[3] سورة النور الآية: 30-31

[4]سورة التوبة الآية71

أهداف الدراسة:

تعنى هذه الدراسة بتحقيق عدة أهداف من أهمها:

1. التعرف على نوع وحجم نشاط المرأة الاقتصادي والاجتماعي بكلية تنمية المجتمع جامعة النيلين
2. التعرف على التغيرات التى حدثت في نظام تقسيم العمل التقليدي نتيجة ازدياد دخول المرأة في النشاط الاقتصادي الإنتاجي.
3. الإسهام النظري في إثراء الدراسات الخاصة بالمرأة في السودان.
4. الالمام بدور المرأة بمراكز كلية تنمية المجتمع.

يتجه التعليم العالي بالسودان في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها البلاد إلى الاهتمام بكليات تنمية المجتمع والارتباط الوثيق بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كانت رؤية الكلية بالنيلين إحداث نقلة نوعية على مستوى مخرجات الكلية لإنتاج موارد بشرية مؤهله بمعارف ومهارات مميزة توافق سوق العمل المحلي، والحد من البطالة.لذلك مما يحتم سد الفجوة من خلال جودة مخرجات التعليم والمناهج التي تدرس بكليات تنمية المجتمع، ومبادرة كليات تنمية المجتمع في عقد شراكات مجتمعية في تطوير الخطط الاستراتيجية وتطوير البرامج الفنية ودعمها ببرامج أكاديمية مع ضرورة التدريب الميداني للطلبة بنسبة 60% لإكسابهم مهارات اجتماعية وإسهامهم في خدمة المجتمع مع عمل تغذية راجعة مستمرة.

فروض الدراسة:

1. هنالك ازدياد في إسهام المرأة بمراكز كلية تنمية المجتمع في التنمية وارتفاع في دخولهن.
2. صاحب زيادة دخول المرأة في الأنشطة الإنتاجية تغيير في تقسيم العمل التقليدي بين أفراد الأسرة.
3. يرجع ازدياد دخول المرأة في النشاط الآنتاجي وتغيير في نظام تقسيم العمل التقليدي إلى عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية داخل وخارج منطقة الدراسة.
4. ترتب على خروج المرأة للعمل في المهن الجديدة ضعف أدائها ووظيفتها الأساسية وهي رعاية وتوجيه أبنائها والتأثير في تنشئتهم الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن ازدياد عدد مؤسسات التعليم العالي بالسودان مع الاذدياد المضطرد والمتعاظم للطلاب يتطلب تجويد العملية التعليمية، حتى لايعلو مفهوم الاهتمام بالكم على الكيف، الاهتمام بالتعليم التقني والمستمر يسير ببطء مع الطفرة الهائلة في هذا المجال إقليمياً وعالمياً، فتتعاظم الحاجة في مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل إلى التعليم التقني والمستمر مع عدم وجود استراتيجية واضحة المعالم لتطوير التعليم التقني والمستمر بالسودان.

بأمر من التعليم العالي تم إنشاء ثلاثة عشر كلية تنمية مجتمع بالجامعات السودانية في عام 2014 ومستمرة حتى الآن وتتجه الكليات لخدمة المجتمع والتعليم المستمر وتمثل الضلع الثالث للجامعة في خدمة المجتمع، على مستوى تأهيل الكلية تخرج أعداد كبيرة من النساء وتدريبهم وإعدادهم على مواجهة الحياة، وأصبحت منتجة واكتفت ذاتياً انحصر

دورها في الأعمال المنزلية ذات الأرباح البسيطة لم يخصص لها مكان لتسويق منتجاتها. إننا في حاجة إلى دراسة واقع كليات تنمية المجتمع في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والغلاء المعيشي التي تمر بها البلاد ودرجة مواكبتها مع سوق العمل.

وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الآتي:

مامدى إسهام المرأة بكلية تنمية المجتمع في تنمية مجتمعها المحلي؟

1. هل البرامج بالكلية تؤدي الدور الذي قامت من أجله؟
2. ماهو دور برامج قسم تنمية قدرات المرأة في تنمية المجتمع المحلي؟
3. ما هو دور برامج قسم تنمية القدرات الفنية في التنمية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق عدد من الاهداف:

1\ معرفة الدور الذي تقوم به المرأة بكلية تنمية المجتمع لتنمية مجتمعها المحلي

1. معرفة مدى إسهام المرأة بالكلية في زيادة دخل أسرتها.
2. توضيح الدور الذي تقوم به كلية تنمية المجتمع بجامعة النيلين، تنمية القدرات والمهارت والأنشطة للمرأة بالمجتمع.

أهمية الدراسة:

1. قد تؤدي نتائج الدراسة إلى تطوير برامج تنمية قدرات المرأة بالكلية وتخصيص أسواق لمنتجاتهم المحلية
2. قد تؤدي الدراسة إلى إضافة علمية وتصور عام لواقع الكلية والعمل على تطويرها من خلال النتائج التي توصلت إليها.

عينة الدراسة:

ثم اختيار عينة عشوائية بسيطة من خريجات كلية تنمية المجتمع البالغ عددهن 150 من 830 خريجة بنسبة 12% خريجة بكل محيات

أداة الدراسة:

الاستيبان ويتكون من 18 سؤلاً (يحتوي على أربع محاور الأسئلة الأولية، المهارات المكتسبة من الكلية، مخرجات البرامج بالكلية، إسهام المرأة بكلية تنمية المجتمع في التنمية)

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: معرفة مدى إسهام المرأة بالكلية في التنمية

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في يناير. وفبراير2023م

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على خريجات كلية تنمية المجتمع جامعة النيلين

الحدود البشرية: شملت الدراسة عينه من خريجات كلية تنمية المجتمع و عددها 150 مبعوثة {خريجات المراكز}

منهج الدراسات واجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة و تفسيرها بناء على البيانات التي تم جمعها منخلال الاستبانة والمقابلات، كما استخدمت الجداول الإحصائية وتحليلها.

معوقات الدراسة:

واجهت الباحثة العديد من المعوقات هي صعوبة جمع خريجات المراكز لبعد المراكز المنتشرة في محليات ولاية الخرطوم عن بعضها وصعوبة المواصلات مع تردئ الأحوال الأمنية لوجود المراكز وتكدسها في المناطق الطرفية. تم التغلب عليها بتواصلي مع مشرفات المراكز وهن من سكان المنطقة، توجد منسقة ومندوبة من الكلية لكل محلية.

المبحث الأول:- (المفاهيم والدرسات السابقة)

مفاهيم الدراسة

مفهوم التنمية:

التنمية: لهذا يرى علماء التنمية أن ما يشكل التنمية هو إلى حد بعيد مسألة ذاتية وفي هذا الخصوص يجب تحديد الاستراتيجيات الإنمائية من قبل الناس أنفسهم، ويجب تكيفها مع أوضاعهم واحتياجاتهم الخاصة[5].

التنمية الاجتماعية:ومن التعريفات التى ذكرت للتنمية الاجتماعية تلك التى تقرر أن التنمية الاجتماعية عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق البناء الاجتماعي ووظائفة وأنها تسعى إلى إقامة بناء اجتماعي جديد يمكن عن طريقة إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد[6].

مفهوم التنمية الاقتصادية:

التنمية الاجتماعية:ومن التعريفات التى ذكرت للتنمية الاجتماعية تلك التى تقرر أن التنمية الاجتماعية عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق البناء الاجتماعي ووظائفة وأنها تسعى إلى إقامة بناء اجتماعي جديد يمكن عن طريقة إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد[7].

التنمية: لهذا يرى علماء التنمية أن ما يشكل التنمية هو إلى حد بعيد مسألة ذاتية وفي هذا الخصوص يجب تحديد الاستراتيجيات الإنمائية من قبل الناس أنفسهم، ويجب تكيفها مع أوضاعهم واحتياجاتهم الخاصة[8].

دراسة مريم عبد الغفار (1998) عن دور المرأة في تنمية جبال النوبة دراسة حالة لمحافظة الدلنج، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة لأنها تشكل الاساس لكل عمليات التنمية، والتعرف على المؤثرات التى تؤثر على عمل المرأة بالمنطقة ومعرفة تأثير التحديث على دور المرأة الريفية وكذلك تسليط الضوء على ما يمكن أن يفعله مخططي التنمية لزيادة حجم مشاركة المرأة في خطط التنمية الحالية والمستقبلية.

خلصت الدراسة إلى أن للمرأة دوراً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالأخص في العمل الاقتصادي بشقيه التقليدي والحديث. وأن دورها في التنمية الاجتماعية يتركز معظمه في النفير بوصفه نشاط اجتماعي تقليدي وفي المقابل تنعدم مشاركة المرأة في النشاط الاجتماعي الحديث، باستثناء المتعلمات، وأن هنالك مؤثرات على عمل المرأة في منطقة الدراسة ودورها في التنمية منها ما بوصفه نشاط اجتماعي تقليدي وفي المقابل تنعدم مشاركة المرأة في النشاط الاجتماعي الحديث، باستثناء المتعلمات، وأن هنالك مؤثرات على عمل المرأة في منطقة الدراسة ودورها في التنمية منها ما بوصفه نشاط اجتماعي تقليدي وفي المقابل تنعدم مشاركة المرأة في النشاط الاجتماعي الحديث، باستثناء المتعلمات، وأن هنالك مؤثرات على عمل المرأة في منطقة الدراسة ودورها في التنمية منها ما بوصفه نشاط اجتماعي تقليدي وفي المقابل تنعدم مشاركة المرأة في النشاط الاجتماعي الحديث، باستثناء المتعلمات، وأن هنالك مؤثرات على

[5] سالم، علاء عزام، جرافة التنمية والسوق العالمي لتجارة الجوع، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان، 1980، ص 30.
[6] عمر محي الدين، التنمية والتخطيط الاقتصادي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1972، ص 64.
[7] عمر محي الدين، التنمية والتخطيط الاقتصادي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1972، ص 64.
[8] سالم، علاء عزام، جرافة التنمية والسوق العالمي لتجارة الجوع، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان، 1980، ص 30.

عمل المرأة في منطقة الدراسة ودورها في التنمية منها ما بوصفه نشاط اجتماعي تقليدي وفي المقابل تنعدم مشاركة المرأة في النشاط الاجتماعي الحديث، باستثناء المتعلمات، وأن هنالك مؤثرات على عمل المرأة في منطقة الدراسة ودورها في التنمية منها ما هو داخلي يعزى إلى ماضي الحياة في جبال النوبة واخري وافدة من خارج المنطقة وكل المؤثرات السابقةأ حدثت تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية.

دراسة ابتسام حسن الطيب ورقة عمل حول استراتيجيات تعزيز المبادرة لدى المرأة 1994 استراتيجية ترقيه المرأة في القطاع غير المنظم.

الاهتمام المتزايد وترقية وظيفة المرأة الام وربة المنزل والدور الفاعل الذي تلعبه في تربية النشئ وبناء المستقبل لابد من دعمه بتوفير فرص المشاركة في التنمية الاقتصادية لربة المنزل بعدة طرق:

أ. تدريب المرأة على ايجاد البدائل في مجال تغذية الأسرة وتدريبها على بعض الصناعات الصغيرة مثل صناعة الجبنة ومنتجات الألبان وتجفيف البصل والخضروات والحياكة وغيره من مشروعات الأسر المنتجة.

ب. دعم القطاع النسوي العامل في المجالات الاجتماعية مما يمكنه من ان يكون مرجعية لمثل هذه المشروعات.

ت. انتاج برامج تعليمية وارشادية تدعم مثل هذه القطاعات.

توفير فرص التمويل اللازم لمثل هذه المشروعات الصغيرة

الإطار النظري:

دورة المرأة في التنمية:

تأتي أهمية دور المرأة في التنمية الاجتماعية في كونها نصف المجتمع وعليها تقع معظم المسؤوليات، فهي أم الجيل وربة البيت والجيل بلا أم صالحة عبء ثقيل على الإنسانية جمعاء لأن مشروعات التنمية الاجتماعية تتوقف على زيادة فهم المرأة بدورها وعلى كسب تعاونها ومشاركتها مشاركة فاعلة ومستنيرة[9]. وبما أن التنمية الاقتصادية تعني الزيادة في جملة الناتج القومي الذي يهدف الرفاهية المادية للشعب.

وعليه فإن عمل المرأة المشاركة للرجل في حياته الاقتصادية قد يزيد دخل الأسرة ويرفع مستوى معيشة أفرادها بالإضافة لزيادة الدخل القومي. وأن العمل من شأنه أن يقوي شخصية المرأة ويحررها من التبعية المطلقة للجدل ويوسع مداركها واتصالها بمجتمعها وتفهمها لمشاكل بلدها وأن المرأة في المجتمع الريفي تتمتع بحرية أكثر من رصيفتها في المجتمع الحضري وبالتالي فقد شاركت المرأة الرجل في كل الأعمال لأن المجتمع الريفي لا يرى في مشاركتها خروجاً عن العرف والتقاليد بل مشاركتها في قديم الزمان كان نتيجة الحاجة الاقتصادية وعدم الإمكانيات المادية في تقديم الغير فالمجتمع مترابط أسرياً وبالتالي اختلاط المرأة بالرجل ليس بغريب علماً بأن الناس في الريف يرتبطون بقيمهم ارتباطاً قوياً فهم يتقبلونها ويسيرون على هديها في توجيه حياتهم وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بشئونهم وفي الحكم على المرأة في الحضر قد جاءت مشاركتها متأخرة رغم وعيها الاجتماعي ويرجع ذلك للحياة المعقدة في المدينة لأن مجتمعهم متأخر

[9] د. فاطمة عبد المحمود، المراة السودانية وارض البطولات، دار الخرطوم للنشر، الخرطوم 1979، ص 26.

ولا تربطه صلة يخشى على المرأة الاختلاط مع الغرباء[10] كما أنها تعلم أبنائها الطريقة المثلي لاستخدام الموارد وكيفية الاستفادة منها.

أما بالنسبة للعمل السياسي فإن مشاركة المرأة السودانية في العمل السياسي قديمة إذ نلاحظ أن قمة مشاركتها في العمل السياسي تنعكس بوضوح في المناطق التى تكون فيها أكثر ارتباطاً بالعمل الإنتاجي وبالتالي أكثر تحرراً مثل مناطق الجنوب وأقصى الغرب وبعض مناطق الشمال.[11]

فارتباط فعالية عمل المرأة السياسي بمساهمتها في العمل الإنتاجيأامر واضح وحتى في المدن في أواسط البلاد لم تبرز مساهمة المرأة في العمل السياسي.

في التاريخ المعاصر إلا بعد ما شقت طريقها في مجال العمل وأصبحت عنصراً مؤثراً في الحياة الاقتصادية[12] أن مكانة المرأة ووضعها في المجتمع أمر تحدده مشاركتها الفاعلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وحتى تكون لدى المرأة المقدرة على الجمع بين واجباتها المتشعبة يجبأان تتسلح بالتعليم والتدريب الوعي الذي يمكنها من تنظيم وقتها وأداء دورها داخل وخارج البيت[13]. وتعلم أطفالها على التربية الصحيحة وتعلمهم أمجاد الأمة وتزودهم بالقيم الرفيعة في المجتمع وتغرس فيهم الروح الجهادية وحمى الوطن والعقيدة. كانت أول منظمة نسائية هي رابطة المرأة السودانية والتي تكونت 1946 وفي نفس الفترة 1947 قامت جمعية ترقية المرأة لتشكل مركزاً آخر للحركة النسائية فقد انصب اهتمام الحركة النسائية آنذاك على محو الأمية والتثقيف العام المنزلي

دور المرأة في القطاع غير الرسمي:

كانت المرأة منذ القدم تشارك في القطاع غير الرسمي فكانت تقوم بتسويق الأعمال اليدوية وقد عرفت أسواق خاصة بالنساء في امدرمان مثل سوق الطواقي منذ القدم. هذا السوق يعتمد على النساء فقط. وفي ولاية الخرطوم يوجد سوق الزنك مع أنه كان أحدث من سوق امدرمان كان به عدد كبير من نساء ولاية الخرطوم وهن يعرضن سلعهن المختلفة. فمشاركة المرأة تعتبر مشاركة واسعة والدافعة للنشاط الاقتصادي في الريف والمرتبطة بالعمل والإنتاج المباع أكثر من ارتباطها بالاستهلاك، هذه الأسباب التى جعلت للمرأة الريفية مكانة ووضعاً مميزاً في مجتمعها يفوق وضع المرأة في المدن.

مشاكل القطاع غير الرسمي:

يعاني القطاع غير الرسمي من العديد من المشكلات رغم بساطته وهي:

1. عدم وضوح السياسات الحكومية تجاه القطاع غير الرسمي.
2. الإحساس بعدم الأمان للممارسين للأنشطة غير الرسمية.
3. عدم توفر المادة الخام.

[10] نفس المرجع، ص 30
[11] حاجة كاشف بدري الحركة النسائية في السودان، الخرطوم، 1984، ص 122.
[12] حاجة كاشف بدري، مرجع سابق، ص 122.
[13] نفس المرجع، ص 147.

4. صغر حجم منشآت الأنشطة غير الرسمية.
5. ضعف القوة الشرائية لمنتجات القطاع غير الرسمي.
6. ضعف موارد الطاقة.
7. قلة رأس المال.
8. قلة الإنتاجية.
9. قلة الجودة في بعض الأحيان.
10. عدم وجود أماكن ثابتة للإنتاج والبيع.

مشكلات المرأة في الأنشطة غير الرسمية:

إذا كان القطاع غير الرسمي يعاني من مشكلات فإن المرأة العاملة في القطاع غير الرسمي تعاني من مشكلات كثيرة يمكن إيجازها في الآتي:

1. عدم تقييم أنشطتها بالرغم من أهميتها البالغة.
2. قلة المسوحات وعدم توفر البيانات لتحديد حجم القطاع غير الرسمي وانشطته وهيكل العمالة فيه في كل من الريف والحضر.

في التعداد السكاني القومي الثاني 1973 كانت نسبة مشاركة المرأة في القوة العاملة 8.9% ارتفعت إلى 23% في التعداد السكاني القومي الثالث 1983م ثم إلى 26% في التعداد السكاني القومي الرابع 1993 ولكن رغم تزايد مشاركة المرأة هذه إلا أن بعض الدراسات الخاصة باللجنة القومية للسكان 1994ن تفيد إنه تم التجاهل الكامل في إحصاءات الدخل القومي لمساهمة المرأة في الناتج المحلي الإجمالي، ولا توجد إحصاءات دقيقة عن مشاركة المرأة في الأنشطة غير الرسمية رغم تزايد دخول النساء فيها في الآونة الاخيرة

1 / الباحثة منى عبد الله الشيخ 2002م مراكز التنمية ودورها في تنمية المرأة: دراسة تطبيقية على مراكز المؤسسات الحكومية والمنظمات التطوعية خرجت الباحثة بالنتائج الآتية: تمثلت مشكلة الدراسة في عدم مشاركة المرأة في المشاريع ذات الأرباح الكبيرة وعدم توعية المرأة بأهمية التنمية، أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن المراكز الاجتماعية لها دور في تنمية قدرات المرأة التغير الإجتماعي المنشود وأكدت الدراسة بأن هناك فائدة عادت عليهم من الانضمام للمراكز متمثلة في المشاريع الإنتاجية وحفظ القران والدروس الدينية و برامج ثقافية وصحية. وأكدت الدراسة بأن المراكز تقوم بتمويل المشاريع الإنتاجية بل أفاد 63,6% بأنهم يحصلون على التمويل من المراكز مباشرةً. توصية دراسة منى عبد الله الشيخ: توصي الباحثة منى بضرورة الاهتمام بالمرأة والعمل على تنميتها ومشاركتها في عملية التنمية يتوقف على فهم وعي المرأة وإدراكها لأهمية التنمية[14].

2/ الباحثة بثينة علي الشريف ادم 2006مدور التعليم التقني في التنمية الاجتماعية في السودان:كشفت الدراسة عن الدور الاجتماعي لمخرجات التعليم التقني وإسهامها في تنمية المجتمع وما سينعكس على ذلك في رفاهية الأفراد. تمثلت مشكلة الدراسة في تدهور أوضاع الكليات التقنية من نقص في المعامل و الورش وعدم تدريب الأساتذة وتوفير الخبراء

[4]\ منى عبدالله الشيخ \ مراكز التنمية ودورها في تنمية المراة \دراسة تطبيقية على مراكز المؤسسات الحكومية والمنظمات التطوعية\ماجستير نشورة في علم الاجتماع\2002م

الأجانب مما انعكس سلباً على تدريب الطلاب وكذلك جمود المناهج وعدم ارتباطها باحتياجات سوق العمل مما أدى إلى استجلاب العمالة الأجنبية ونظرة المجتمع الدونية للعمل اليدوي أدى إلى احتقار هذا النمط من التعليم. توصلت الدراسة إلى أهم النتائج:1/ نقص المعامل و الورش و كذلك نقص المدربين والخبرات الأجنبية أدى إلى تدهور مؤسسات التعليم التقني وتراجع دورها مما انعكس سلباً على مخرجات التعليم التقني.2/ النظرة الدونية للتعليم التقني من قبل أفراد المجتمع ننتج عنه عدم اقبال ذوي المستويات العلمية والمتميزين منهم على هذا النمط من التعليم. 3/ جمود المناهج وتخللها وضعف ارتباطها باحتياجات سوق العمل أدى إلى هروب الطلاب من هذا النمط من التعليم.توصلت الباحثة إلى التوصيات الآتية:1/ الاهتمام بالمناهج الدراسية و تحديثها و ربطها باحتياجات سوق العمل وكذلك الاهتمام بالتدريب الجيد لمخرجات التعليم التقني والكوادر المساهمة في العملية التعليمية

2/تغير النظرة الدوينة للتعليم لابد من مساهمة وسائل الإعلام لتوعية أفراد المجتمع و تنويرهم بأهميته و تفعيل دوره الهام.[15]

3/ دراسة عبد المنعم البلة حسابة مالك (2003)مدى ملائمة مخرجات التعليم المحاسبي الجامعي لمتطلبات سوق العمل دراسة حالة الجامعات السودانية دراسة مقدمة لنيل درجة دكتوراة الفلسفة المحاسبة، تمثلت مشكلة الدراسة في وجود مؤثرات على وجود فجوة بين المعارف التي يقدمها التعليم المحاسبي الجامعي في السودان والمهارات والخبرات التي تتطلبها بيئة العمل و لقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج ومن أهمها:

1/ أن خريجي المحاسبة العاملين بسوق العمل لاتواجههم صعوبات عدا صعوبة إجادة اللغة الإنجليزية، ومهارة الإبداع والابتكار في العمل ومهارة تحليل المشاكل واقتراح الحلول.2/ ومن أهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة تذليل الصعوبات التي تواجه الخريجين وسوق العمل عن طريق الاهتمام بالمهارات والقدرات المطلوبة في سوق العمل

من واقع الدراسات السابقة التي ناقشت بعض الجوانب الهامة من دراسة مواءمة مناهج كلية تنمية المجتمع مع سوق العمل، ترى الباحثة أن هذه الدراسات بمجملها ساعدت على التعرف على احتياجات سوق العمل مما أسهم في إثراء المادة العلمية للدراسة، كما استفادت الباحثة من نتائج هذه الدراسات وتوصياتها لوضع تصور علمي للدراسة، والباحثة من خلال تناولها لهذه الدراسات سعت لإلغاء الضوء على كل المهارات التي يحتاجها سوق العمل. حيث تتميز هذه الدراسة عت الدراسات السابقة بتوسعها في أطر دراستها ومواكبة المناهج بكلية تنمية المجتمع في ظل التغير والتطوير في سوق العمل وإظهار جانب مهم لم تتحدث عنه الدراسات السابقة ألا وهو الأدوار التقنية والتدريبية والتثقيفية والأكاديمية التي تقوم بها كليات تنمية المجتمع واستحداث هذه البرامج لتواكب سوق العمل ومعرفة أهم المبادرات لسد الفجوة بين مخرجات التعليم بكلية تنمية المجتمع وسوق العمل.

[5]\ بثينة علي الشريف ادم \دور التعليم التقني في التنمية الاجتماعية في السودان \دكتوراة غيرمنشورة علم الاجتماع جامعة النيلين\2006م

المبحث الثاني (نبذة عن كليات تنمية المجتمع)

النشأة:-أنشئت كليات تنمية المجتمع بأمر تأسيس كليات من وزارة التعليم العالي في العام 2004م، بدأت في رفع قدرات المرأة وذلك عبر التعليم وفقاً للمناهج المجازة من وزارة التعليم العالي التي تدرس بالمراكز، وكذلك تنمية ورفع قدراتها ومهارتها من خلال التدريب المستمر بالكليات، ولذلك ترى كليات تنمية المجتمع في المستقبل القريب أن تكون للمرأة القدرة على المشاركة الواسعة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[16]

كليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية:-أنشئت ثلاثة عشر كلية تنمية مجتمع في الجامعات بمختلف الولايات السودانية بأمر تأسيس في عام 2014م وجميعها تهدف للآتي: [17]

1\ رفع الوعي المجتمعي والديني والثقافي

2\ تعزيز القيم الفاضلة ومحاربة العادات الضارة والتقاليد والظواهر السالبة المهددة للقيم والنسيج الاجتماعي في السودان

3\إتاحة الفرص وفتح آفاق جديدة للمشاركة في تنمية المجتمع المحلي والتركيز على التزكية والخدمة المجتمعية وصولاً للأداء الفاعل في التغيير والإصلاح.

4\ تأهيل اعداد من الفاقد التربوي في المجالات التي تخدم المجتمع بصفة عامة والمجتمع المحلي بصفة خاصة.

5\ التنسيق مع المؤسسات الاجتماعية ومراكز التدريب المهنية وتبادل الخبرات لرفع متطلبات التنمية

6\ تقديم البرامج ووالدورات المستمرة قصيرة وطويلة المدى لترقية الأداء العلمي والمهني

فالمناهج التي تدرس وتمنح الدارسة بموجبها شهادة تنمية قدرات في سته أشهر خلال العام تشمل التالي:

1\ الصحة العامة (تشمل الصحة الأولية والنفسية)

2\ الثقافة البئية: من البئية المحيطة بالمنزل وحتى بئية العالم

3\ الغذاء والتغذية: ثقافة غذائية جديدة تعتمد على المواد المحلية رخيصة الثمن

4\ التربية الدينية: تثقيف المرأة في العبادات والعقيدة والتوحيد

5\ البستنة والإنتاج الحيواني: حديقة المنزل وحتى تربية الدواجن والحيوانات المنزلية الأخرى

6\ التربية الجمالية: الفنون الجميلة، الأعمال اليدوية، الخياطة، التفصيل والتطريز

7\ الاقتصاد المنزلي: التدبير المنزلي لشؤون الأسرة.

ثم سعت كلية تنمية المجتمع عبر اهدافها الرامية لتنمية وبناء القدرات على إعداد وتأهيل كافة فئات المجتمع وفقاً لاحتياجات سوق العمل من خلال تشجيع ثقافة العمل الحر وذيادة الإنتاج والإنتاجية و لتحقيق ذلك تعمل على تقديم دورات تدريبية و كورسات مستمرة مختصة لبناء قدرات و رفع مهارات كل فئات المجتمع {شباب . امرأة . ذوي

[1]\ مجد الشيخ عبد العال \ورقة عمل غير منشورة حول نهوض امة\2014م \ص20
1\التعليم العالي \ نظام تأسيس كليات تنمية المجتمع 2014م

الإعاقة .فاقد تربوي . أطفال } وعلى ضوء ذلك توسعت البرامج حتى أصبحت كلية تنمية المجتمع في عام 2009م بدلاً عن مراكز المرأة والمجتمع

وشملت الكلية الأقسام الآتية:

1/ قسم تنمية قدرات المرأة: يعمل القسم على إبراز وتفعيل دور المرأة في تنمية المجتمع ارتكازاً على النظام الأسري المتماسك.

2/ قسم تنمية القدرات الفنية: أن قسم التربية الجمالية والتربية الفنية قسم جامع لكل الأعمال الفنية والجمالية والتطبيقة اليدوية إذ أنه يقوم بتنمية مهارات إبداعات فنية و جمالية لكافة شرائح المجتمع بما فيهم المرأة والشباب والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة.

3/قسم تنمية ذوي الاحتياجات الخاصة: تمليك مهارات لذوي الاحتياجات الخاصة تمكنهم من الاندماج في المجتمع لتوفير الحياة الكريمة وحل مشاكلهم الاجتماعية والنفسية لاندماجهم في المجتمع والمساهمة في تنميته.

4/ قسم تنمية قدرات الشباب: تمليك الشباب المهارات اللازمة التي تمكنهم من المشاركة في المشروعات الإنمائية والخدمية في المجتمع وتنمية قدراتهم عن طريق التدريب لتخفيف حدة الفقر وبناء القدرات.

5/ قسم العلاقات العامة والتدريب: وتقديم برامج تثقيفية وتوعوية ودورات مستمرة قصيرة وطويلة المدى لترقية الأداء العلمي والمهني لكل الفئات في المجتمع {شباب . مرآة . احتياجات خاصة . فاقد تعليمي . مسنين . أطفال }

6/ قسم حفظ القرآن الكريم تأهيل حفظه القران الكريم وتزويدهم بالمهارات اللغوية والمعرفية. وإلمامهم بكل القواعد الخاصة بتلاوة القرآن الكريم وتجويده

التعليم المستمر(كورسات ودورات تدريبية قصيرة):

1\ كورسات متخصصة: طباعة الثياب، خياطة، تفصيل، فندقة وفن الطهي، تطريز بالماكينات، أعمال القرع ولغة إنجليزية.

2\ دورات تدريبية قصيرة: الصناعات الغذائية (منتجات الألبان كصناعة الجبنة، المش والزبادي ومتجات اللحوم والمعجنات والفطائر والكاتشب والسلطات والمخللات والمربات والعصائر بأنواعها.

3\ دورات تدريب مدربين لإعداد مدربين ماهرين في المجتمع

4\ دورات إعداد وتصميم المشاريع للشباب والمرأة وذوي الإعاقة البصرية والحركية تصميم مشاريع تتناسب مع إعاقتهم، ودورات الدمج المجتمعي لذوي الاعاقة.

المبحث الثالث: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

جدول رقم (1) يوضح عمر المبحوثات

العمر	العدد	النسبة
25- 15	23	%15
36- 26	30	%20
47 - 37	45	%30
58 - 48	52	%37
المجموع	150	%100

الملاحظ نبة 67% من النساء يحصر عمرهن بين 37 إلى 58 وهن اللائي لم يحافهن الحظ في مواصلة تعليمهن وتتحكم عليهن الظروف للعمل بالقرب من الأبناء في المنزل.

جدول رقم(2) يوضح الحالة الاجتماعية للمبعوثات

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
عازبة	30	%20
متزوجة	70	46.7
مطلقة	23	%15
أرملة	27	%15
المجموع	150	%100

الملاحظ من الجدول أعلاه أغلب النساء متزوجات وهن في حوجة للإنتاج وزيادة دخل الأسرة في الصرف على أبنائهن ونسبة 15% مطلقات وإنما يدل على زيادة ظاهرة الطلاق في ظل الضايقة المعيشية التي تمر بها البلاد وكثرة الضغوط على الزوج في الصرف على الأسرة.

جدول رقم (3)يوضح مكان ممارسة العمل

مكان ممارسة العمل	العدد	النسبة
داخل المنزل	80	%53.3
خارج المنزل	70	%46.7
المجموع	150	%100

الملاحظ من الجدول أعلاه ان نسبة53.3 يعملن وينتجن داخل المنزل كأعمال الطباعة على الثياب والصناعات الغذائية. أما نسبة 40% يعملن خارج المنزل في الكوافير ومشاغل الحياكة

جدول رقم (4) يوضح النشاط الذي تمارسينه

نوع النشاط الذي تمارسينه	العدد	النسبة
أعمال يدوية	10	%6.9
خياطة وتطريز	20	%13
صناعات غذائية	80	%53.3
طباعة على الثياب	20	%13
أعمال الحناء والمكياج	20	%13
المجموع	150	%100

الملاحظ من الجدول أعلاه نسبة53% يعملن في الصناعات الغذائية داخل المنزل كأعمال المخبوزات والمعجنات ومنتجات الألبان واللحوم والمربات والعصائر والوجبات المدرسية لأطفال المدارس والرياض ونسبة13% يعملان خارج المنزل في الكوافير كأعمال المكياج والحناء والبعض يعملن في مشاغل الخياطة والتطريز.

جدول رقم (5) يوضح مكان تسويق المنتجات

مكان تسويق المنتجات	العدد	النسبة
داخل المنزل	**20**	**%13**
خارج المنزل	**16**	**%10.7**
السوق	**24**	**%16**
الأحياء المجاورة	**10**	**%6.9**
تسويق إلكتروني	**80**	**%53.3**
المجموع	**150**	**%100**

الملاحظ من الجدول أعلاه نسبة 53.3% يسوقن عبر الإنترنت كالخبائز والمعجنات ووجبات المناسبات والمدارس وأيضاً التسويق داخل المنزل لصعوبة المواصلات وتقفيل الطرق والكباري لعدم الاستقرار السياسي داخل البلاد، ونسبة 16% يسوقن في السوق المحلي كالبهارات والمنسوجات والثياب. لذلك المرأة في حوجة ماسة لتخصيص سوق محلي لتسويق كل منتجاتها المحلية.

جدول رقم(6) يوضح وسائل النقل

وسائل النقل	العدد	النسبة
ركشة	30	%20
الارجل	40	%26
خدمات توصيل(موتر)	70	46.7
الكارو	10	%6.9
المجموع	150	%100

الملاحظ أن أغلب النساء أصبحن يسوقن عبر الإنترنت وخدمات التوصيل وتوجد منافسة قوية جداً في مثل هذا التسويق يوفر لها الزمن والجهد لتسويق المنتجات.

جدول رقم (7) يوضح الذين يساعدونك في عملك

من يساعدك في عملك	العدد	النسبة
زوجي	85	%57
أولادي	10	%7
بناتي	50	%33
لا أحد	5	%3
المجموع	150	%100

الملاحظ من الجدول أعلاه نسبة 57% مساعدة الزوج للمرأة في أعمالها وإنتاجها هذا يدل على أن الحياة شراكة بين الزوج والزوجة فإن النساء شقائق الرجال ونسبة 33% مساعدة البنات تتحكم فيهن العادات والتقاليد بعدم خروج البنات صغيرات السن وتواجدهم معظم الوقت داخل المنزل.

جدول رقم(8) يوضح الأعمال التي يساعد بها الزوج

الأعمال التي يقوم بها الزوج	العدد	النسبة
يساعد في التسويق	50	%59
مراقبة سلوك الذكور	30	%36
مراجعة وستذكر معهم دروسهم	5	%5
المجموع	85	%100

الملاحظ أصبح للزوج دور كبير في مراقبة الأبناء الذكور وخلق برامج لهم بعد ظهور كثير من الظواهر السالبة في الآوان الأخيرة كالمخدرات وغيرها، ولذلك توظيف طاقة الأبناء في المساعدة في المنزل والإنتاج والتسويق.

جدول رقم(9) يوضح تقسيم الأعمال المنزلية بين البنات والأولاد

رأي المبحوثات	العدد	النسبة
نعم	110	%73
لا	40	%27
المجموع	150	%100

الملاحظ من الجدول أعلاه معظم الأسر أصبحت منتجة بدلاً من مستهلكة ومساعدة المرأة في أعمالها المنزلية لتخفيف العبء عليها

جدول رقم (10) يوضح المساعدة من قبل الأبناء الذكور والإناث

جانب المساعدة	العدد	النسبة
الأبناء الذكور	30	%27
الأبناء الإناث	80	%73
المجموع	110	%100

الملاحظ من الجدول أعلاه الإناث يساعدن في الأعمال المنزلية اكثر من الذكور لأن العادات والتقاليد تتحكم بقوة في هذا الجانب ارتباط الإناث بالأعمال المنزلية كنظافة المنزل وغسل الملابس وغسل الأواني والطبخ ومساعدة المرأة في الإنتاج والتعبئية والتصنيع.

مناقشة النتائج:

أن التغيرات والظروف التي تمر بها البلاد غيرت كثير من المفاهيم حول مشاركة المرأة في التنمية وذيادة الدخل الأسري والتغيرات في تقسيم العمل فاصبحت أغلب الأسر منتجة بدلاً من أنها مستهلكة. أصبحت المرأة تنفق على نفسها وعلى أبنائها، وخروجها للعمل يتحتم عليه تغيير في نظام تقسيم العمل المنزلي بين الزوج والأبناء ومن أكثر مشاركة للمرأة في التنمية موجهة لأسرتها في تعليم أبنائها والدروس الخصوصية لهم ورفع التحصيل الأكاديمي لهم وشراء أثاثات المنزل والتحسين في الخدمات المنزلية والغذائية للأسرة وأيضاً لها إسهام واضح في رفع الاقتصاد الوطني، من المشاكل التي تواجه المرأة وتحد من الاستفادة من هذه النشاطات ضعف القوة الشرائية وعدم وجود سوق يستوعب كل منتجات المرأة المحلية ولذلك تركز المرأة أولاً على الاكتفاء الذاتي. ركزت كلية تنمية المجتمع على تدريب المرأة في كل الأعمال اليدوية والحياكة وطباعة الثياب والتطريز وأعمال الجلود والصناعات الغذائية والجماليات

النتائج:

1\ تزايد دخول المرأة في التنمية وزيادة الدخل في هذه الظروف التي تمر بها البلاد والضايقة المعيشية وعدم الاستقرار السياسي ومشاكل تقفيل كرونا

2\ تبع تزايد مشاركة المرأة في الآنتاج والتنمية تغيير في أدوار تقسيم العمل المنزلي خاصة الزوج والأبناء

3\ أغلب الأنشطة التي تمارسها المرأة ومدرة للدخل وزيادة دخلها هي الصناعات الغذائية كما وضح الجدول رقم 4)

التوصيات:

1\ إشراك المرأة في القرار التنموي من خلال المنظمات النسوية

2\ تدريب المرأة على جودة الإنتاج والتسويق والتغليف

3\ تشجيع المرأة بتسويق منتجاتها من خلال الجمعيات التعاونية بالمجتمع المحلي

4\ على كلية تنمية المجتمع أن تحسن في الخدمات والاستمرارية التعليمية

المصادر والمراجع:

[1]- سورة النور الآية: 30

[2]-سورة النور الآية سالم، علاء عزام، جرافة التنمية والسوق العالمي لتجارة الجوع، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الآنسان، 1980، ص 30.

[3]- عمر محي الدين، التنمية والتخطيط الاقتصادي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1972.

[4]- سالم، علاء عزام، جرافة التنمية والسوق العالمي لتجارة الجوع، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الآنسان، 1980

[5]- د. فاطمة عبد المحمود، المرأة السودانية وارض البطولات، دار الخرطوم للنشر، الخرطوم 1979.

- 6-حاجة كاشف بدري الحركة النسائية في السودان، الخرطوم، 1984

7-منى عبدالله الشيخ \ مراكز التنمية ودورها في تنمية المرأة \دراسة تطبيقية على مراكز المؤسسات الحكومية والمنظمات التطوعية\ماجستير نشورة في علم الاجتماع\2002م

8-بثينة علي الشريف ادم \دور التعليم التقني في التنمية الاجتماعية في السودان \دكتوراة غيرمنشورة علم الاجتماع جامعة النيلين\2006م

9- محمد الشيخ عبد العال \ورقة عمل غير منشورة حول نهوض امة 2014

10-التعليم العالي \ نظام تأسيس كليات تنمية المجتمع 2014م

[10]Interrational fund for Agriculrural Development (IFAD) the state of world Rural poverty, 1992